كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[460] شهادت اهل البيت عليهم السلام مقتل على بن الحسين الاكبر اول من خرج اهل بيته على بن الحسين الاكبر وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا وكان عمره تسع عشرة سنة أو ثمانى عشرة سنة أو خمسا وعشرين سنة وهو اول قتيل من آل أبى طالب فاستأذن أباه بالقتال فأذن له ثم نظر إليه نظر آيس منه وأرخى عينه فبكى. (1) (446) - 248 - فلما رآه الحسين عليه السلام رفع شيبته نحو السماء وقال: (اللهم اشهد على هولاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك محمد (2) صلى ا عليه وآله، كنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى وجهه (3)، اللهم امنعهم بركات الارض، وفرقهم تفريقا، ومزقهم تمزيقا، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا). ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد: (مالك ؟ قطع ا رحمك ! ولا بارك ا لك في أمرك، وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك. كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول ا صلى ا عليه وآله)

_____

(1) - اعيان الشيعة 1: 607. (2) - وفى مثير الاحزان: 68، يشيبه رسول ا صلى ا عليه وآله. (3) - ليس في الفتوح من كنا الى وجهه واضاف بعد قوله الارض (فان متعتهم الى حين).

_____